

## كتاب الطهارة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 99

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بك من الخبر والخبايئ هذا المستعاذه منه الخبر والخبايئ وفيها وجها الوجه الاول الخبر والوجه الثاني الخبر اما الخبايئ  
فهي وجه واحد فعلى وجه التسكيين يكون المراد بالخبر الشر - 00:00:18

والخبايئ النفوس الشريدة وعلى وجه الظم الخبر تكون جمع خبيث ويكون المراد بالخبر ذكران الشياطين وبالخبايئ انان الشياطين واذا قارنا بين الوجهين وجدنا ان الوجه الاول اعم واشمل وان الوجه الثاني اخص بالمكان - 00:00:44

طيب مرة ثانية الخبر بالسكن نشوة والخبايئ النفوس الشريدة الخبر بالظم جمع خبيث وهم ذكران الشياطين وبالخبايئ انان الشياطين الوجه الاول اعم والوجه الثاني اخص في هذا المحل وذلك لأن الخلاء - 00:01:20

موضع او مكان الشياطين المساجد بيوت الله عز وجل مثوى الملائكة واما الخلا فانه مأوى الشياطين اذا ايهم اقول ما دام كل واحد  
منهما يتربح من وجهه فماذا اقول اختاروا ان ان نأخذ بالاعم - 00:01:50

من الخبر والخبايئ فاذا اردت ان تدخل الخلاء فقل اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخبايئ والمناسبة ظاهر جدا لأن الخلاء مأوى  
الشياطين واهل الشر ففي هذا الحديث الجليل على فوائد منها - 00:02:25

ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم مفتقر الى الله لا يملك لنفسه ان يدفع عنها وجه ذلك انه استعاذه به بالله عز وجل ومن فوائد  
هذا الحديث استحباب هذا الذكر عند دخول الخلاء - 00:02:52

اقتداء بالرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم فان قال قائل واذا كنت في البر فمتى اقول نقول تقوله عند اخر خطوة تجلس عندها  
اذا اردت الجلوس قل اللهم اني - 00:03:15

اعوذ بك من الخبر والخبايئ ومن فوائد هذا الحديث اثبات علم الله عز وجل لانه لا يستعاذه بمن لا علم عنده ومن فوائد اثبات قدرة  
الله وسلطانه تبارك وتعالى وان قدرة الله وسلطانه فوق كل قدرة وسلطان - 00:03:36

ومن فوائد هذا الحديث ولا سيما على وجه ضم الباء حكمة الله عز وجل حيث كانت الاماكن الخبيثة مأوى للنفوس الخبيثة الشبيه  
وهذا من الحكمة آآ المساجد طيبة احب البقاع الى الله - 00:04:02

مأوى من الملائكة الكرام لكن هذه مأوى الشياطين اعني بيوت الخلاء في هذا من الحكمة ما هو ظاهر ويصدق هذا قول الله تبارك  
وتعالى الخبيثات للخيثين والخيثون للخيثيات. وهذا وان كان في البشر لكن المعنى عام - 00:04:29

وانظر الان الى الكفار كيف يألفون اخت الحيوانات واقذرها وانجسها وهي الكلاب الكلاب عندهم تستهلك نصف ما يستهلكون في  
تنظيف اجسادهم اوانيه يقولون لي انهم كانوا ينظفونها بالصابون وبغير الصابون من المنظفات - 00:04:56

كل يوم كل صباح وهل اذا نظفوها هل ترتفع نجاستها؟ لأن النجاسة عينية والنجاسة العينية لو طهرت بمياه البحر لم تطرده لكن  
سبحان الله الخبيثات للخيثين والخيثون للخيثيات. طيب - 00:05:28

لو نسي الانسان ان يقول هذا الذكر ودخل هذى مسألة ما لها علاقة بالحديث لو نسي فدخل فهل نقول قل هذا الذكر وانت في في  
المرحاض او اخرج ثم قله ثم ادخل - 00:05:54

ماذا ماذا تقولون لا هذا ولا هذا ونظير ذلك لو انه قدم الرجل اليمنى عند دخول الخلاء والمستحب ان يقدم اليسير فهل نقول  
امضي او نقول اخرج ثم قدم اليسرى - 00:06:16

نعم فيه احتمال عندي الاحتمال وارد لكن قد يرجح الانسان ان لا يقول ذلك الا يقول هذا الذكر لانه في لانه سنة فات محلها والا يخرج

ويسجد وقد يقال ان ان - 00:06:38

الرسول عليه الصلاة والسلام قال في من نسي الصلاة يصليها اذا ذكر فهذا نسي ان يقدم للرجل ان يقدم اليسر عند الدخول فليصحح  
نستطيع ان نقول اذهان الذكر ان تقول فليصحح - 00:06:57

الامر ان شاء الله واصل سواء فعل هذا او ترك قال وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله  
 وسلم يدخل الخلاء - 00:07:15

فاحمل انا وغلام النحو اداوة من ماء وعنزة فيستنجي بالماء قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء كان يقول العلماء  
ان كان اذا كان خبرها مضارعا فانها تدل على الدوام غالبا لا داعي - 00:07:27

ودليل هذا ان السنة وردت بان الرسول كان يفعل كذا وكان يفعل كذا وهما شيئا مختلفان فدل ذلك على انها ليست للدوام دائمها بل  
غالبا وقد يسلب عنها معنى الظرفية - 00:07:53

وتكون دالة على الاتصال اي اتساق اسمها بخبرها ومن ذلك قوله تعالى في ايات كثيرة وكان الله غفورا رحيمها فهنا كان ليست للدوام  
غالبا ولا دائما لانه سلب معنى منها معنى - 00:08:16

الظرف وصار المراد اتصاف الله تعالى بالغفرة والرحمة دائمها كان يقول في كل ركعتين التحية الرسول صلى الله عليه وسلم تقول  
عائشة كان يقول في كل ركعتين التحية هل هو دائم - 00:08:41

دائما نعم ولا يقال انه يرد على هذا ان الوتر ركعة يقول فيه التحية لانها تقول كان يقول في كل ركعتين التحية ولم تقل في كل صلاة  
بل فخرج الوتر - 00:09:04

بقيد قولها في كل ركعتين قال يذكر الخلل فاحمل انا وغلام نحو تجاواه الغلام يطلق على الصغير وقد يطلق على من بلغ لكنه لا زال  
صغريا وقد يطلق على المستخدم - 00:09:24

وان كان كبيرا ويطلق على المملوك وان كان كبيرا تقوله غلام نحو هل المراد نحو في السن او نحو في كونه يختتم الرسول عليه  
الصلاوة والسلام اذا قلنا انه ابن مسعود - 00:09:49

تعين ان يكون المراد بقوله نحو اي في خدمة الرسول صلى الله عليه وسلم ويكون اطلاق الغلام هنا على من كان بالغا من باب  
التوسيع في الكلام اما اذا كان غيره - 00:10:09

وانه غلام اخر صغير لم يذكره انس فلا اشكال وقول اداوة من ماء معناه اداوة فيها ماء والا داوة جلد صغير يوضع فيه  
الماء ويكون حمله سهلا ويسييرا - 00:10:24

ويشبهوا ما كان من من القطن ويسمى عندنا ايش نعم يسمى المطارة فلا ادرى اذ هل هذا عندكم ها زملامية لابد من حديد نعم هي  
من القطن نعم قلع يسمونه القلع - 00:10:50

على كل حال هي انانا صليب يعلق في الكتف ويحمله الماشي المسافر على قدميه ولانه خبير المحمل فالاجاوية عبارة عن انانا صغير  
من جلد او غيره. يحمله المسافر على كتفه - 00:11:16

لانه لان حمله سهل وقول عداوة مما لو قال قائل كيف قال من ماء والاجابة تكون من الجلد قلنا من ماء اي فيها ماء طيب وعنزة  
العنزة يقول الحاشية عصا طويلة - 00:11:40

اسفلها زج كالرحم وقيل انها الرمح القصير هذه العنزة كان النبي عليه الصلاة والسلام يستخدمها يستعملها في السفر عند قضاء  
الحاجة ليضع عليها الثوب حتى يستتر به ويستعملها ايضا عند الصلاة يجعلها سترا له - 00:12:05

في هذا الحديث فوائد منها استخدام الاحرار لان النبي صلى الله عليه وسلم استخدم انس بن مالك وهو حرومها منقبة انس بن  
مالك رضي الله عنه وذلك بخدمته النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:12:34

فإن هذه منقبة وفضيلة لانس رضي الله عنه ومن الذي يحصل له ان يختتم الرسول عليه الصلاة والسلام ومنها جواز مساعدة الانسان  
في طهارته سواء كان ذلك بالطهارة من الخبر - 00:13:00

كما في هذا الحديث وفي او في الطهارة من الحدث كما في حديث المغيرة من شعبة رضي الله عنه حينما كان يصب الماء على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:20

يتوضأ به ومنها جواز التعاون في خدمة الشرفاء لقوله احمل انا وغلام النحو اداوة من ماء وعنزة وهنا نقول هل التعاون هنا في هذا الحديث ان احد الرجلين معه الاجابة والثاني معه العنزة - 00:13:35

او انهما يتتعاقبان يتتعاقبانهما يأخذهما واحد مرة وابقى الثاني مرة اخرى الظاهر ان الاول اقرب فهي تكون ماء فيكون قولهم اداوة بماء وعنزة موزعا على الرجلين موزع على رجليه وليس المعنى ان كل رجل يحملهما جميعا - 00:14:05

ومنها الاستعداد لما ينبغي ان يفعل لقوله وعنزة ومنها تأكيد السترة في الصلاة عند التخلص تأكيد السترة في الصلاة عند التخلف ومنها جواز الاستنجاء بالماء دون احساء لأن انس رضي الله عنه لم يذكر انه كان يحمل احجارهم - 00:14:28

معهم وانما ذكر انه كان يحمل الماء والماء انما كان يستنجي به النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وعلى هذا فيدل الحديث على جواز الاقتصاد على الماء في الاستنجاد - 00:15:08

وان كانت الدالة فيها شيء من الضعف لكن هذا هو الظاهر انهم حملوا هذا لاجل ان يستنجي به ومن السلف من كره الاقتصاد على الماء وجه كراحته ان الانسان اذا استنجى بالماء - 00:15:24

لزم منه ان نباشر بيده النجاسةليس كذلك قيوم نعم طيب - 00:15:48